

## موسم رمضان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله... وبعد:

جلسة تفكر وهدوء مع ورقة وقلم فكانت هذه الرسالة القصيرة التي بعنوان (كيف يستعد المسلم لشهر رمضان).

أرجو من الله أن تكون هذه النصيحة بداية انطلاقاً لكل مسلم نحو الخير والعمل الصالح بدءاً من هذا الشهر الكريم وإلى الأبد بتوفيق الله فهو الجواد الكريم المنان وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قال تعالى: **(فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ).**

كيف يستعد المسلم لشهر رمضان؟؟

أولاً: الاستعداد النفسي والعملي لهذا الشهر الفضيل:

● ممارسة الدعاء قبل مجيء رمضان ومن الدعاء الوارد:

أ- (اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان).

ب- (اللهم سلمني إلى رمضان وسلم لي رمضان وتسلمه مني متقبلاً).

● نيات ينبغي استصحابها قبل دخول رمضان:

ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه في الحديث القدسي (إذا تحدث

عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة)

ومن النيات المطلوبة في هذا الشهر:

1- نية ختم القرآن لعدة مرات مع التدبر.

2- نية التوبة الصادقة من جميع الذنوب السالفة.

3- نية أن يكون هذا الشهر بداية انطلاقاً للخير والعمل الصالح وإلى الأبد بإذن

الله.

4- نية كسب أكبر قدر ممكن من الحسنات في هذا الشهر ففيه تضاعف الأجر والثواب.

5- نية تصحيح السلوك والخلق والمعاملة الحسنة لجميع الناس.

6- نية العمل لهذا الدين ونشره بين الناس مستفيداً من روحانية هذا الشهر.

7- نية وضع برنامج مليء بالعبادة والطاعة والجدية بالالتزام به.

● المطالعة الإيمانية: وهي عبارة عن قراءة بعض كتب الرقائق المختصة بهذا الشهر الكريم لكي تنهياً النفس لهذا الشهر بعاطفة إيمانية مرتفعة.

● صم شيئاً من شعبان فهو كالتمرين على صيام رمضان وهو الاستعداد العملي لهذا الشهر الفضيل تقول عائشة رضي الله عنها: **(وما رأيته صلى الله عليه وسلم أكثر صياماً منه في شعبان).**

● استثمر أخي المسلم فضائل رمضان وصيامه: مغفرة ذنوب، عتق من النار، فيه ليلة مباركة، تستغفر لك الملائكة، يتضاعف فيه الأجر والثواب، أوله رحمة وأوسطه مغفرة... إلخ. استثمار هذه الفضائل يعطيك دافعاً نفسياً للاستعداد له.

● استمع إلى بعض الأشرطة الرمضانية قبل أن يهل هلاله المبارك.

● تخطيط:

أ- استمع كل يوم إلى شريط واحد أو شريطين في البيت أو السيارة.

ب- استمع إلى شريط (فقه الصائم) وسوف تجد النتيجة.

● قراءة تفسير آيات الصيام من كتب التفسير.

● اجلس بنا نعيش رمضان (شعار ما قبل رمضان وهو عبارة عن جلسة أخوية مع من

تحب من أهل الفضل والعمل الصالح تتذاكر معهم كيف تعيش رمضان كما ينبغي فهذه الجلسة الإيمانية تحدث أثراً طيباً في القلب للتهيئة الرمضانية).

● تخصيص مبلغ مقطوع من راتبك أو مكافأتك لهذا الشهر لعمل بعض المشاريع الرمضانية مثل:

1- صدقة رمضان.

- 2- كتب ورسائل للتوزيع الخيري.
- 3- الاشتراك في مشروع إفطار صائم لشهر كامل.
- 4- صندوق الخير وهي عبارة عن مجموعة من الأطعمة توزع على الفقراء في بداية الشهر.

5- الذهاب إلى بيت الله الحرام لتأدية العمرة.

- تعلم فقه الصيام (آداب وأحكام) من خلال الدروس العلمية في المساجد وغيرها.
- حضور بعض المحاضرات والندوات المقامة بمناسبة قرب شهر رمضان.
- تهيئة من في البيت من زوجة وأولاد لهذا الشهر الكريم. (من خلال الحوار والمناقشة في كيفية الاستعداد لهذا الضيف الكريم).

ثانياً: الاستعداد الدعوي.

يستعد الداعية إلى الله بالوسائل التالية:

- 1- حقيبة الدعوة (هدية الصائم الدعوية): فهي تعين الصائم وتهيء نفسه على فعل الخير في هذا الشهر .. محتويات هذه الحقيبة: كتيب رمضاني - شريط محاضرة أو نشيد - رسالة تهنئة - سواك .... إلخ.
- 2- تأليف بعض الرسائل القصيرة مشاركة في تهيئة الناس لعمل الخير في الشهر الجزيل.
- 3- إعداد بعض الكلمات والتوجيهات الإيمانية والتربوية إعداداً جيداً لإلقائها في مسجد الحي.

4- التربية الأسرية من خلال الدرس اليومي أو الأسبوعي.

5- توزيع أجزاء قرآن لقراءتها وختمها.

عليك بجلسات التفكير والإعداد للوسائل الجديدة أو تطوير الوسائل القديمة ليكون شهر رمضان بداية جديدة لكثير من الناس.

ثالثاً: مشروع مثمر لليوم الواحد من رمضان (برنامج صائم):

- قبل الفجر

- 1- التهجد: قال تعالى: (أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ) [الزمر: 39]
- 2- السحور: قال النبي صلى الله عليه وسلم (تسحروا فإن في السحور بركة) متفق عليه.
- 3- الاستغفار إلى أذان الفجر: قال تعالى (وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) [الذاريات: 18].
- 4- أداء سنة الفجر: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) رواه مسلم.

● بعد طلوع الفجر

- 1- التذكير لصلاة الصبح: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً) متفق عليه.
- 2- الانشغال بالذكر والدعاء حتى إقامة الصلاة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة) رواه أحمد والترمذي وأبو داود.
- 3- الجلوس في المسجد للذكر وقراءة القرآن إلى طلوع الشمس: (أذكار الصباح) فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس. رواه مسلم.
- 4- صلاة ركعتين: قال النبي صلى الله عليه وسلم (من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره تامة تامة تامة) رواه الترمذي.
- 5- الدعاء بأن يبارك الله في يومك: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم إني أسألك خير ما في هذا اليوم فتحه ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده) رواه أبو داود.
- 6- النوم مع الاحتساب فيه: قال معاذ رضي الله عنه إني لأحتسب نومتي كما احتسب قومتي.

7- الذهاب إلى العمل أو الدراسة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده) رواه البخاري.

8- الانشغال بذكر الله طوال اليوم: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله تعالى فيها) رواه الطبراني.

9- صدقة اليوم: مستشعراً دعاء الملك: "اللهم أعط منفقاً خلفاً".

### ● الظهر

1- صلاة الظهر في وقتها جماعة مع التكبير إليها: قال ابن مسعود رضي الله عنه: "إن رسول الله علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه" رواه مسلم.

2- أخذ قسط من الراحة مع نية صالحة (وإن لبدنك عليك حقاً).

### ● العصر

1- صلاة العصر مع الحرص على صلاة أربع ركعات قبلها: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (رحم الله امرئاً صلى قبل العصر أربعاً) رواه أبو داود والترمذي.

2- سماع موعظة المسجد: قال النبي صلى الله عليه وسلم (من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه الناس كان له كأجر حاج تاماً حجته) رواه الطبراني.

3- الجلوس في المسجد: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق على الموزر أن يكرم الزائر) رواه الطبراني بإسناد جيد.

### ● المغرب

1- الانشغال بالدعاء قبل الغروب: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ثلاثة لا ترد دعوتهم وذكر منهم الصائم حتى يفطر) أخرجه الترمذي.

- 2- تناول وجبة الافطار مع الدعاء "ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله تعالى" رواه أبو داود.
- 3- أداء صلاة المغرب جماعة في المسجد مع التبكير إليها.
- 4- الجلوس في المسجد لأذكار المساء.
- 5- الاجتماع مع الأهل وتدارس ما يفيد: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (وإن لزوجك عليك حقاً).
- 6- الاستعداد لصلاة العشاء والتراويح.

#### ● العشاء

- 1- صلاة العشاء جماعة في المسجد مع التبكير إليها.
- 2- صلاة التراويح كاملة مع الإمام: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) رواه البخاري ومسلم.
- 3- تأخير صلاة الوتر إلى آخر الليل: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً) متفق عليه.

#### ● برنامج مفتوح

- زيارة (أقارب - صديق - جار) - مطالعة شخصية - مذاكرة ثنائية (أحكام - آداب - سلوك .. إلخ) درس عائلي - تربية ذاتية. مع الحرص على الأجواء الإيمانية واستثمار فرص الخير في هذا الشهر الكريم.

#### ● الزهد ورياضة النفس

كثرة الإقبال على المشتبهات تورث الغفلة، وهي تقسي القلب، وتعميه عن رؤية الحق واتباعه، ولقد أرشدنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى تعريف حكيم ومعنى بليغ للزهد من خلال التخفيف من الطعام والشراب فقال (ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه) أخرجه أحمد 132/4 وابن ماجه 3349 والترمذي 2380 من حديث معد يكرب رضي الله عنه

إن أسرنا في رمضان تحتاج إلى تربية وتوجيه، وتمارين شديد على قيادة النفس إلى أعلى المراتب وأسنى المطالب، في المبادرة إلى اغتنام الساعات بالقول والعمل الصالح، ونصوص الكتاب والسنة تدعو إلى ذلك، كما تحذر من العقاب الشديد لمن يغير بقصور عمله، ويغيره طول أمله: **(فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيَعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا)** [سورة النساء:

[173]

فكيف نربي أسرنا المسلمة على اغتنام ساعات رمضان بالأعمال الصالحات ؟ وكيف نسعى للتغيير من طباعنا وسلوكنا وأقوالنا وأحوالنا في رمضان فنحول مجالسنا من مجالس لهو وتضييع أوقات إلى مجالس طاعات واغتنام ساعات ؟  
وصلى الله وسلم على سيدنا و نبينا محمد.

